

الكعبة بيت الله | قصة الكعبة المشرفة [10]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مع هذه المجموعة الجديدة من الحلقات بعنوان قصة الكعبة - [00:00:00](#)

الحقيقة موضوع قصة الكعبة من اهم الموضوعات التي ينبغي للمسلم والمسلمة ان يهتموا بها هذه اولا جزء من عقيدة المسلمين. مم. عقيدة المسلمين تترسخ فيها قيمة الكعبة وعظمة الكعبة. وخاصة ان - [00:00:23](#)

نتوجه اليها بالصلاة اه خمس مرات على الاقل يوميا. وهي الموطن الذي نذهب اليه في الحج والعمرة. يعني قيمة الكعبة داخلية في امور كثيرة تعبدية وعقائدية خاصة بالمسلمين ولها قصة طويلة جدا. القصة تبدأ يعني من - [00:00:41](#)

من عهد الانبياء ومرورا بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لها محطات مهمة جدا في التاريخ الاسلامي. فاحنا ان شاء الله في هذه الحلقات - [00:01:01](#)

مستغلين بداية شهر ذي الحجة وموسم الحج. هنتكلم على قصة الكعبة. تعظيم حرمان الله امر عظيم جدا وامر ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يفعله. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند - [00:01:11](#)

فنحن في هذه الحلقات نعظم حرمان الله عز وجل ونأمل ان نشجع المسلمين والمسلمات على قصد للبيت على الحج والعمرة. تكرار الحج والعمرة على قدر ما تستطيع. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. الكعبة - [00:01:31](#)

اليوم ان شاء الله هتكون بعنوان الكعبة بيت الله. نتكلم على هذه الكلمة بيت الله. هذا الكعبة اه احد بيوت الله عز وجل في الارض وهي اعظم هذه البيوت قاطبة. وهنتكلم عن هذا المعنى تفصيليا ان شاء الله في الحلقة ماذا تعني - [00:01:52](#)

كلمة بيت الله اه الكعبة هي المكان الوحيد في الارض اللي فيه جزء من الجنة تخيل يعني الجنة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا جميعا من اهلها. الجنة حلم يعني نأمل ان شاء الله ان نصل اليه في يوم - [00:02:12](#)

الايام بعد الموت وبعد البعث والنشور ويوم القيامة يدخل اهل الايمان الجنة. لكن ربنا سبحانه وتعالى في دنيانا اعطانا الجزء من الجنة في ارضنا. وهو الحجر الاسود. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي وهو حديث صحيح عن ابن - [00:02:35](#)

عباس رضي الله عنهما نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن ودته خطايا بني ادم. حديث صحيح في سنن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر جاء من الجنة. ان شاء الله في الحلقات القادمة هنتعرف على - [00:02:55](#)

ظروف نزول الحجر الاسود الى الارض. كيف نزل؟ ومتى نزل وبأي سورة؟ بهي هيئة الحجر الاسود هذا موضوع كبير حتى الحجر الاسود يأتي يوم القيامة يتكلم. ان شاء الله برضه هنتكلم على هذا الموضوع في الحلقات القادمة. فهذا الجزء من الجنة في - [00:03:20](#)

الارض. الحجر الاسود نزل من الجنة ده شيء عظيم جدا وشيء كبير جدا. طبعا في حديث آ صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه ما بين ومنبري روضة من رياض الجنة عشان بعض الناس ممكن تقول ان هذا ايضا جزء من الجنة موجود في آ الارض اللي هو الروضة الشريفة في المسجد النبوي - [00:03:40](#)

طيب العلماء في تفسير هذا الموضوع كما يقول النووي يحملوا هذا النص لرسول الله صلى الله عليه وسلم على احد قال النووي

احدهما ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة. الروضة الشريفة تنقل الى الجنة. الروضة الشريفة ما - [00:04:04](#)

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو دلوقتي قبر الرسول عليه الصلاة والسلام ومنبره هذه المساحة ان شاء الله يعني اللي منكم ربنا يكرمه بزيارة المسجد النبوي يعني يتعمد الصلاة في هذا المكان. صلاة اللي هو في الروضة الشريفة هو مكان محدد ومعروف هناك. هذا المكان - [00:04:24](#)

كما يقول النووي ينقل احد القولين انه ينقل الى الجنة بعد ذلك. فاللي بيصلي فيه دلوقتي هو بيصلي في مكان سيكون مستقبلا من الجنة بعض العلماء بيقولوا آآ تفسير ثاني المعنى ان العبادة فيه تؤدي الى الجنة. العبادة في هذا المكان الصلاة الذكر - [00:04:44](#) آآ في هذا المكان الاعتكاف فيه يؤدي الى الجنة فهو طريق الى الجنة. فسواء كان هذا المعنى او المعنى الآخر فهو يعني يكون لاحقا من الجنة ان شاء الله رب العالمين. لكن الحجر الاسود هو الان من الجنة وهذا طبعا هذه خاصية فريدة جدا للكعبة. الكعبة اسم -

[00:05:04](#)

مشتق من الكعب. الكعب يعني ايه يعني النتوء او البروز؟ يعني شئ بارز يعني شئ كعب العرب اه سموا اي شئ بارز بعد كده على اسم الكعبة. يعني الكعبة وضعت اولاً وما كانش - [00:05:24](#)

عند العرب بيوت كانوا بيقولوا اهل خيام وبعدين بعد كده فكان ده اول بيت في منطقة العرب وبعده اه سمي اي شئ بارز كما يقول آآ ابن عاشور في التحرير والتنوير بيقول ان فصار البيت مثلاً يمثل به كل بارز. يعني اي شئ بارز بعد كده - [00:05:44](#) كانوا يبسموه الكعبة. الكعبة من بيوت الله عز وجل. بيوت الله كما يقول صلى الله عليه وسلم في ارض المساجد حديث آآ او ده قول آآ ابن عباس في الطبراني باسناد صحيح بيقول المساجد - [00:06:04](#)

بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض. المساجد بتضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لنا. وهذا القول لابن عباس هو الاغلب مرفوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسول عليه الصلاة والسلام يستخدم كلمة بيت الله كثير -

[00:06:24](#)

لدلالة على المساجد بشكل عام. يعني مسلا الحديث كلکم عارفينه من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله فيقصد ايه؟ يقصد المساجد الى بيت من بيوت الله ليقضي آآ فريضة من فرائض الله كانت خطواته احدهما - [00:06:44](#) تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة. فاللي بيتطهر في بيته ويزهد الى الى مسجد الى بيت من بيوت الله يحدث له هذا اجر الجزيل. برضه في حديث اخر وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:07:04](#)

ويتدارسونه بينهم الى اخر الحديث برضو في بيت من بيوت الله الاجتماع على القرءاء. بيت بيت الله او بيوت الله. المساجد هذه طبعا يعني اه اه معروفة للمسلمين. الذي يزور هذا البيت كأنه يزور الله عز وجل - [00:07:24](#)

فالله عز وجل ان يكون له اماكن في الارض. من اراد ان يزوره يذهب اليها. اماكن اذا اردت ان تطلب من الله شئ ان تتوجه الى هذه الاماكن. طبعا انت ممكن تدعو الله وتصلي في اي مكان في الدنيا كلها. الارض كلها جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا وطهورا. كلنا عارفين كده. لكن في اماكن معينة - [00:07:44](#)

امخصوصة اذا ذهبت اليها كانك زرت الله عز وجل وهذا في حديث الطبراني باسناد صحيح عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله وسلم قال من توضأ في بيته فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد فهو زائر الله. وحق على المزور - [00:08:04](#)

ان يكرم الزائر. ما فيش ما فيش اعظم من كده انك تذهب الى زيارة رب العالمين سبحانه وتعالى في في بيته فيكرمك رب العالمين سبحانه وتعالى بهذه الزيارة. هذا في عموم البيوت لله عز وجل. عموم المساجد - [00:08:24](#)

ما بالك بالكعبة! الكعبة هي بيت الله الاعظم. هي البيت الذي شرفه الله عز وجل وعظمه. ان شاء الله هيكون لنا في الحلقة اه القادمة اه توصيف رب العالمين سبحانه وتعالى للكعبة في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة - [00:08:44](#)

لو انا قلت بيت الله هكذا مطلقة من غير ما احدد يبقى اقصد الكعبة. ودي مهمة جدا. يعني للدلالة على اهمية وعظمة وقيمة الكعبة واهمية اننا نفرغ هذه الحلقات المتتالية فقط في توصيف الكعبة. لو انا قلت بيته - [00:09:04](#)

الطلاب من غير ما اقول بيت من بيوت الله بيت من بيوت الله كثيرا. المساجد ما شاء الله يعني لا حصر لها الان كثير جدا. اصلا الارض جعلت كما ذكرنا في الحديث مسجدا وظهر في اي مكان ممكن نصلي. لكن اذا قلت بيت الله مطلقة هكذا فانا اقصد الكعبة. دلالة على - [00:09:24](#)

وقدر وقيمة هذا البناء العظيم في مكة المكرمة. زاده الله تكريما وتشريفا. حديث في بخاري عن عقبة بن عامر يقول قال عقبة بن عامر نذرت اختي اخته اسمها ام حبان بنت - [00:09:44](#)

عامر صحابية جليلة. فيقول نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله. شف النص هو ما اهتمش ان هو يقول الى الكعبة او الى المسجد الحرام او هو الى بيت الله. مش هيتبادر الى ذهن اي انسان - [00:10:04](#)

انها آآ تنوي او تنذر الذهاب الى مسجد في بلدها. او الى مسجد كذا او كذا في اي مدينة. لا. اذا قال اطلب الكلمة الى بيت الله او الى بيت الله فخلاص يبقى ده يبقى ده مقصود به الكعبة. ومفهوم عند السامعين كلهم. فيقول عقبة ابن عامر - [00:10:24](#)

نظرة اختي ان تمشي الى بيت الله. يعني هي نذرة ان هي تروح بيت الله في حج او في عمرة تزوره ماشية واضح ان بيتها كان بعيد او واضح ان بلدها كانت بعيدة. وامرتني ان استفتي آآ لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

لم آآ هي بعد ما خدت النذر ده عندها مشكلة ان هي في روايات اخرى ثقيلة وفي روايات اخرى ان هي يعني وزنها زايد وفي روايات اخرى انها فيها شيء من الضعف وفي روايات اخرى انها مسنة. يعني عندها اكثر من عائق يمنع ان هي تمشي الى البيت الحرام

- [00:11:04](#)

عندها قلق من من النذر الذي قالته. فاستفتيته. عقبة ابن عامر يقول رحت للرسول عليه الصلاة والسلام وسألته فعلا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم حديث البخاري فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لتمشي ولتركب لتمشي ولتركب يعني تفي - [00:11:24](#)

بان هي يعني او جزء من نذرها بان هي تمشي وبعدين لما تتعب تركب. وآآ لما تركب هي كده اخلت بالنهاية فهيكون عليها آآ جزاء. الجزاء ده آآ اختلفوا في روايات كثيرة. ان تقدم شاة بدنة - [00:11:44](#)

آآ للذبح في مكة لما تروح مكة او صيام ثلاث ايام على اساس ان ثلاثة ايام على اساس ان كفارة اليمين زي فرض النذر فهي تكفر بصيام ثلاثة ايام. في رواية صحيحة عند الترمذي عن انس آآ ابن مالك رضي الله عنه وهو في هذه الرواية - [00:12:04](#)

لم يحدد اسم المرأة ولكن غالبا هي نفس المرأة. قال نذرة امرأة ان تمشي الى بيت الله. فسئل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان الله لغني عن مشيها. مروها فلتركبوا. يعني هي مريضة وتعبانة ما فيش داعي لان هي ايه - [00:12:24](#)

يعني ايه تاخذ الطريق كله ماشي. قال آآ الترمذي تعليقا على الحديث والعمل على هذا عند بعض اهل العلم ان واذا نزلت امرأة ان تمشي فلتركب ولتهدشاه. يبقى برضو عشان كفارة النذر بتاعها آآ هتدبح في مكة او - [00:12:44](#)

ان هي اه تصوم ثلاث ايام في بعض الاقوال. اذا الكعبة بيت الله. على قدر هذه الكلمة عظم الامر على قدر هذه الكلمة اذهب الى هذا المكان الذي تزور فيه رب العالمين سبحانه وتعالى وحق على المازور ان يكرم - [00:13:04](#)

زائره. اي شيء يضاف الى الله عز وجل هو تعظيم. هو تشريف. يعني انا بقول مسلا ايه؟ وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه. عبد الله انا اشرف الرسول عليه الصلاة والسلام باضافته الى الله عز وجل. ناقة الله لكم اية فناقة الله الناقة - [00:13:24](#)

اضيفت الى الله عز وجل تشريفا لهذه الناقة وتعظيما لعقرها او لذبحها. فكذاك بيت الله هذا تشريف وتعظيم لهذه الكعبة التي تضاف الى الله عز وجل. اخر ما اقله في هذه الحلقة هو علاقة البيت الحرام او الكعبة - [00:13:44](#)

بالبيت المعمور بيت المعمور في السماء. يقول آآ خالد بن عرعة ان رجلا سأل عليا رضي الله عنه قال ما البيت المعمور؟ قال بيت في السماء. طبعا البيت المعمور اقسام به رب العالمين سبحانه وتعالى في سورة الطور - [00:14:04](#)

واي شيء يقسم به رب العالمين سبحانه وتعالى هو شيء عظيم. وفي نفس الوقت الرسول عليه الصلاة والسلام رآه في رحلة المعراج. وهذا شيء عظيم ايضا وقال علي ابن ابي طالب تعريفا وطبعا الكلام اللي قاله سيدنا علي ده له حكم المرفوع لانه مش هيعرفه من

غير ما الرسول عليه الصلاة والسلام يخبره به - [00:14:24](#)

ما البيت المعمور؟ قال بيت في السماء يقال له الضراح. بيت في السماء يقال له الدراح. يعني ايه الدراح؟ الدراح يعني الشيء مطل على شيء. كلمة الدراح يعني شيء بيطل على غيره. فهو بيطل على ايه؟ بيطل على الكعبة - [00:14:44](#)

بيت المعمور يطل على الكعبة. البيت المعمور في السماء يطل على الكعبة في الارض. قال بيت في السماء يقال له الدراح وهو بحيال الكعب باتي من فوقها. ياخذ خط مستقيم كده من الكعبة للسما فوق يوصل للبيت المعمور. حرمة في - [00:15:04](#)

السماء كحرمة البيت في الارض. كحرمة البيت اللي هي الكعبة في الارض. حرمة في السماء عند الملائكة وعند اهل السماء كحرمة الكعبة في الارض عند اهل الارض. يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من - [00:15:24](#)

ملائكة سبعون الفا من كل يوم ولا يعودون فيه ابدًا. يا الله! يعني منذ وضع البيت المعمور في السماء الله اعلم بقى انت في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون. تخيل عدد الملائكة. لا يعودون. احنا بنرجع ثاني نزور الكعبة لكن - [00:15:44](#)

الملايكة ما بيرجعوش ثاني يزوروا البيت المعمور كثرة الاعداد بتخلي فيه جدول معمول لزيارة البيت المعمور. افواج طوائف الفوج ده سبعين الف هيزوروه النهاردة خلاص. ده اول واخر زيارة لهم للبيت المعمور. يطوفون بالبيت المعمور. ولاحز التشابهات بقية - [00:16:04](#)

المعمور عبادته الطواف. طواف الملائكة حول البيت المعمور. البيت الكعبة في الارض عبادتها الطواف ايضاً طواف المسلمين حول البيت الحرام او الكعبة في في الارض. فالتشابه برضه لو تتذكر رحلة - [00:16:24](#)

هتجد الرسول عليه الصلاة والسلام في السماء السابعة البيت المعمور في في السماء السابعة. وجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني مرتكنا على البيت المعمور. طبعا قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الكعبة معروفة. وتعرض لها ان شاء الله في قصة الكعبة وبناء - [00:16:44](#)

كعبة فقصة ابراهيم مع الكعبة معروفة وبناء الكعبة معروفة. ومختلف عليه كما سيأتي في الحلقات من اول من بنى الكعبة هل هو ابراهيم او بنيت قبله لكن هذه المسألة هنبحثها ان شاء الله في الحلقات القادمة. لكن الشاهد انه برضو ابراهيم عليه الصلاة والسلام موجود عند البيت المعمور. عشان ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:04](#)

تماما بين البيت المعمور في ذهنك وبين البيت الحرام او الكعبة في الارض. وده تشريف عظيم ما بعده تشريف الكعبة الحقيقة الكلام فيها لا ينتهي والكلام فيها جميل وكلام فيها عقائدي وكلما ازدت حبا للكعبة كلما ازدادت عقيدتك ترسخا وقوة - [00:17:24](#)

ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من زوارها ومن معلميها. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:44](#)